صبح الأعشى في صناعة الإنشا

موضوعاتها من تدريس التفسير والحديث والفقه واللغة والنحو وغير ذلك في براعة الاستهلال والوصايا وهو في الوصايا آكد .

وهذه نسخ وصايا أوردها في التعريف .

وصية مدرس وليطلع في محرابه كالبدر وحوله هالة تلك الحلقة وقد وقت أهداب ذلك السواد منه أعظم اسودادا من الحدقة وليرق سجادته التي هي لبدة جواده إذا استن الجدال في المضمار وليخف أضواء أولئك العلماء الذين هم كالنجوم كما تتضاءل الكواكب في مطالع الأقمار وليبرز لهم من وراء المحراب كمينه وليفض على جداولهم الجافة معينه وليقذف لهم من جنبات ما بين جنبيه درر ذلك البحر العجاج وليرهم من غرر جياده ما يعلم به أن سوابقه لا يهولها قطع الفجاج وليظهر لهم من مكنون علمه ما كان يخفيه الوقار وليهب من ممنون فضله ما يهب منه عن ظهر غنى أهل الافتقار وليقرر تلك البحوث ويبين ما يرد عليها وما يرد به من منعها وتطرق بالنقض إليها حتى لا تنفصل الجماعة إلا بعد ظهور الترجيح والإجماع على كلمة واحدة على الصحيح وليقبل في الدروس طلق الوجه على جماعته وليستملهم إليه بجهد استطاعته وليربهم كما يربي الوالد الولد وليستحسن ما تجيء به أفكارهم وإلا فكم رجل بالجبه لبنت فكر وأد هذا إلى أخذهم بالاشتغال وقدح أذهانهم للاشتعال ولينشئ الطلبة حتى ينمي منهم الغروس ويؤهل منهم من كان لا يظن منه أنه يتعلم لأن يعلم ويلقي الدروس .

وصية مقرئ .

وليدم على ما هو عليه من تلاوة القرآن فإنه مصباح قلبه وصلاح قربه